

بحار الأنوار

[100] شهواتي، وبقيت تبعاني. إلهي ارحمني إذا تغيرت صورتي، وامتحت محاسني، وبلي جسمي وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي، إلهي أرحمتني ذنوبي وقطعت (1) مقالتي فلا حجة لي ولا عذر، فأنا المقر بجرمي، المعترف بإسأتي، الأسير بذنبي، المرتهن بعملتي، المتهور في بحور خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي، فصل على محمد وآل محمد، وارحمني برحمتك، وتجاوز عني يا كريم بفضلك. إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أُملي، إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما وكان ظني بك وبجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما، إلهي لم اسلط على حسن ظني قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين، إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به، وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلا أنني إذا ذكرت كبير جرمي وعظيم غفرانك، وجدت الحاصل لي من بينهما عفو رضوانك. إلهي إن دعاني إلى النار بذنبي مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك، إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك، فقد آنستني باليقين مكارم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقاءك، فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكريم آلائك إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني. إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضتها الماضيات (2) من أعوامي، إلهي جئتك ملهوبا قد البست عدم فاقتي، وأقامني مقام الازل بين يديك ضراحتي، إلهي كرمتم فأكرموني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخלטني بأهل نوالك، إلهي مسكنتني لا يجبرها إلا عطاؤك وامنييتي لا يغنيها إلا جزاؤك، إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا وعن التعرض لسواك بالمسألة عادلا، وليس من جيل امتنانك رد سائل ملهوف _____ (1) انقطعت خ ل. (2) أمضيت الماضيات،

خ ل. _____